

وقفات مع سورة التحرير | الآيات (21-01) | خطبة | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد - 00:00:00

وهو على كل شيء قادر. واصل على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شر - 00:00:42

الا وحدنا منه. فصلوة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:01:02

اما بعد احبتني في الله نكر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى. ولكن انزل اليهم الكتب وارسل اليهم الرسل فكونوا على 00:01:22 بيان من امرهم ليذكروهم بالغاية التي خلقوا من اجلها. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون -

ثم بعد نزول الكتب وارسال الرسل يهلك من هلك عن بيان ويحيى من حي عن بيان احبتني في الله اصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الكتب القرآن الكريم واصطفى لها خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. فمن تمسك بكتابه وبسننته نبيه صلى الله عليه - 00:01:46

وسلم كان من الفائزين احبتني في الله اختار الله عز وجل لهذه الامة دين الاسلام ولكي يقوم هذا الدين بين الناس في المجتمعات لا يكون دينا فرديا خاصا ب احد ناس لابد - 00:02:08

ان يقوم هذا الدين في المجتمعات ونواة المجتمع والبنية الاولى في المجتمع هي الاسرة المسلمة لذلك جاءت تعاليم كثيرة من الاسلام تحض على الاهتمام بالزوجة والابناء بتربيتهم الاسرة بالاسرة - 00:02:27

امروا الله عز وجل وحدنا النبي صلى الله عليه وسلم من ان نصيغ الامانة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الله عز وجل ان نقى انفسنا واهلينا النار - 00:02:49

حدنا النبي حذنا الله عز وجل ايضا من ان نصيغ هذه الامانة. لذلك نجد اهتمام خاص في القرآن بالاسرة المسلمة. وان هذه الاسرة قد يؤدي والتفریط في حق الاسرة وظلم الزوجة والابناء هذا ظلم لو انتشر يؤدي الى هلاك الامة - 00:03:06

ان الامر هي مجموعة من البنات فسقوط هذه البنية تلو البنية يؤدي الى انهيار الامم. لذلك ان الناظرة في سورة الطلاق التي حذرنا من ان يظلم الرجل زوجته وان يكون الطلاق لابد ان يكون قرار عن رؤية وتفكير لا قرار يعني - 00:03:27

في حالة من السفه والغصب والطيش وان انتشار هذا الامر يؤدي الى هلاك المجتمعات. لذلك النصف الثاني من سورة الطلاق يتحدث على انهيار المجتمعات وسقوط المجتمعات. وكأي من قرية عنت عن امرها - 00:03:45

فكم ان هناك عتو احيانا يحدث في البيوت. فايضا هناك عتو يحدث في المجتمعات. وفي كلتا الحالتين يؤدي هذا الامر الى انهيار الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم. ان الناظرة في القرآن ولا سيما في الجزء الثامن والعشرين اللي ابتدأ بسورة المجادلة او المجادلة - 00:04:01

وانهى بسورة التحرير هذا الجزء الذي جاء بعد سورة الحديد التي حدثتنا عن اهمية القتال والجهاد لنصرة دين الله عز وجل فنجد

ان غالبا في القرآن يأتي بعد القتال اهمية الاهتمام بالاسرة والتربية وال التربية - 00:04:22

حتى لا نشغل بكثرة الفتوحات ونسى الاصول والبنات. فلابد من التوازن. فايضا نجد بعد سورة القتال سورة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم سورة الفتح ثم تأتي سورة الحجرات للتركيز على اهمية الاداب والاخلاق. حتى لا نضيع هذا الفتح باخلاقنا وبسوء اخلاقنا - 00:04:39

فكذلك حتى لا نضيع الفتح الذي حصلناه في سورة الحديد جاء هذا الجزء الذي يركز على قضيائنا في الاخلاق ولا سيما في الاسرة مجتمع المسلم النظر في هذا الجزء بيتعجب لاهتمام قرآنی عجیب بقضیة المجتمع المسلم وتربية المجتمع المسلم واخلاق المجتمع المسلم. ونجد ان - 00:04:59

هذا الجزء بدأ باسرة مسلمة وانتهى باسرة يعني سورة المجادلة موقف زوجة مع زوجها خاص لم يطلع احد على هذا الموقف الا الله سبحانه وتعالى قد سمع الله قوله تعالى قوله تعالى في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركم. موقف عجیب زوج وزوجته - 00:05:20

لم يطلع على هذا الحديث الا الله. ثم قال لها انت على كظهر امي امر كان في الجاهلية الظهار وجاء الاسلام بوضع الطلاق. تشريع الطلاق بضوابط وشروط معينة ثم نجد ان السوء هذا الجزء ايضا ينتهي - 00:05:45

بسورة الطلاق ثم بسورة التحرير. فهي نجد ان الجزء بدأ كلام عن الاسرة المسلمة وانتهى بالكلام عن الاسرة المسلمة. ثم في داخل جزء تجد سورة الحشر سورة الممتحنة سورة الصاف - 00:06:02

المنافقون كل هذه الصور تتكلم عن اخلاق المسلم والمسلمين مع بعضهم واهمية اجتماعهم وخطورة التفرقة بينهم ولا سيما عن طريق المنافقين لذلك جاءت صورة المنافقون بعد سورة الصاف وسورة الجمعة. اي ان المنافق سوف يحرض على هدم هذا الصف وفك هذا التجمع - 00:06:17

لكن هذا التجمع تجمع اهل الاسلام لن يكون الا على اسر مسلمة مبنية بناء صحيحا. بنيت بناء صحيحا. لذلك جاء الاهتمام بالبداية بالاسرة المسلمة والختام بالاسرة المسلمة. نجد ان في ختام - 00:06:37

كم الجزء في صورة الطلاق ثم بسورة التحرير جاءت سورة الطلاق لتبيّن كيفية انهاء العلاقة بطريقة شرعية. لا بطريقة جاهلية. كما في اول جزء يغضب منها فيقول انت على كظهر امي. ثم لا تعرفي الزوجة ماذا تفعل هل تتركه؟ مدة معينة ثم ينتهي الظهار او ماذا يحدث؟ فكان تصبح - 00:06:53

معلق فجاء الطلاق ان الطلاق يكون للعدة في ظهر لم يجامعها فيه ويكون بعد تفكير وروية وعقل واتزان وان القرار آآ القضية اللي الطلاق هو قرار حكيم بانهاء هذه العلاقة التي لم يعد يعني او استحالة لاكمال هذه العلاقة. وانهم لم يعودوا يحفظوا حدود الله عز وجل. خلاص - 00:07:14

يعني انتهى انهم للأسف لم يستطعوا ان يحفظوا حدود الله عز وجل مع بعضهما البعض. لذلك لما جاءت الزوجة الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب الطلاق من زوجها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكره الكفر في الاسلام - 00:07:40
انا خايفه لو استمررت للزواج ان انا اقع في اعمال وصف الكفر لا يعني المخرج من الملة. لكن اقع في كفران العشير. فهي تطلب الطلاق حتى لا قد تقع في غضب الله - 00:07:56

فبعد سورة الطلاق تأتي سورة التحرير الذي يخبرنا الله عز وجل بداية في عتاب لطيف للنبي صلى الله عليه وسلم لما تحل لما تحرم ما احل الله لك؟ بتغفي ان التعامل مع الزوجة نعم يكون بلطف ورعاية وعدم ظلم كما جاء في سورة الطلاق. لكن لا يجاوز هذا الامر حد - 00:08:08

لا ينبغي ان يسعى الانسان في ابتغاء مرضات زوجاته حتى قد يقع في تحريم ما احل الله. وان كان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مباحا. لانه حرم على نفسه - 00:08:33

شيئا مباحا لكن جاء العتاب حتى لا يسير احد على هذا الطريق ويضل ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل امر البحر. قد يفعل الانسان

امر حرام. قد يحرم شيء قد يترك شيء من الدين. قد يترك شيء من الواجبات - 00:08:43

قد يترك الجهاد ابتغاء مرضات زوجته. قد يترك صلاة الجماعة. قد يترك اشياء ابتغاء مرضات زوجاته. فجاء ايضا صورة للتحريم اضبط هذه العلاقة تجد دايما القرآن يحدس نوع من التوازن - 00:08:58

يعني القرآن يحثك على الاهتمام بالزوجة والالولاد. ثم ايضا يقول لك انتبه الزوجة والالولاد فتنية الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوام. لذلك بالرغم من اهمية الاسرة واهمية تربية الزوجة - 00:09:13

الالولاد واهمية هذه البنية في بناء المجتمع تجد امر عجيب جدا في اخر ايات في هذا الجزء اشاره الى ان قد يكفر احد الزوجين ولا سيما الزوجة وان الرجل عليه ان يتبرأ منها - 00:09:30

وان الزوج اذا كفر على الزوجة ان تتبّأ منه ولا يقولان في هذه اللحظة نحرص على الرباط بالاسرة لان في شيء اعلى من الاسرة وهو التوحيد اذا يأتي ختام هذا الجزء ليضع اولويات. نعم الاسرة مهمة. نعم الاهتمام بالبناء الاسري مهم. نعم هي بنية في بناء المجتمع. لكن - 00:09:46

التوحيد اهم فتقديم الروابط رابطة التوحيد اهم من رابطة الاسرة اهم من رابطة العائلة اهم من رابطة الوطن تقديم قضية التوحيد فوق كل شيء لذلك جاء الختام ختام هذا الجزء قال ربنا سبحانه وتعالى ضرب الله مثلًا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - 00:10:06

كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما. فلم يغريا عنهما من الله شيئا. وقيل ادخلا النار مع الداخلين. وضرب الله مثل الذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتك في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين وامرأة - 00:10:28

عمران التي احصنت فرجها نجد ان هذا الختام عجيب جدا. لا يتوقع لكن هكذا القرآن يأتي ليضع التوازن. يعني الاهتمام بالاسرة الاهتمام بالاسرة ثم يقول لك ولكن انتبه في امر فوق كل شيء - 00:10:48

رابطة العقيدة ورابطة التوحيد فوق كل الروابط ان هذه الرابطة الاسرية قد تنفسخ اذا ترك احد الاسلام واصبح كافرا والعياذ بالله. فتأتي هذه السورة سورة التحريرم بعد ان يعني عملت نوع من التوازن في العلاقة بالزوجة انه لا يعني يقدم مرضات الزوجة على مرضات رب سبحانه وتعالى - 00:11:04

وان في طريقة شرعية لانهاء الاعلاق وهي الطلاق عسى ربه آآ ان طلقك ان يبدل خيرا منك. ان قد يطلقك اذا في طريق لانهاء العلاقة غير الظهار اللي في اول الصورة. وتجد كيف ان الجزء ارتفع بالمجتمع انه كان ينهي العلاقة بطريقة غير شرعية الظهار الى انهاء - 00:11:27

العلاقة الزوجية بطريقة شرعية وهي الطلاق ثم نقف وقفات سريعة مع هذه الایات. ضرب الله مثلًا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. قد يظن انسان بما ان هو في اسرة وبيتمني لاسرة مسلمة او عائلة مسلمة. او بلد مسلم يظن ان هذا يكفيه دون ان يقوم هو - 00:11:47

اعمال الصالحة. ذلك اختار الله عز وجل لنا افضل البيوت ثم ذكر ان الزوجة في افضل البيوت لن يغري عنها شيء الا العمل فضرب لنا امرأة نبي ونبي من اولي العزم من الرسل نوح عليه السلام. ثم لوط عليه السلام. ضرب الله مثلًا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - 00:12:07

العجب انها في بيت نبي ولم تؤثر فيها النبوة نزول الوحي لم يؤثر فيها. المرأة قد تستطيع ان يعني ترفض الدين وقد تقبل الدين. لذلك مثل للذين كفروا مثل الذين امنوا. واختار الله عز وجل في المثلين امرأة - 00:12:32

حتى لا يحتاج احد بالمجتمع. يعني ممكن واحد يقول المجتمع ضاغط علي وانا مش لا استطيع ان اخذ قرارات فجاءت الایة التي تليها وضرب الله مثل الذين امنوا اتى فرعون - 00:12:52

طيب العلماء لما قالوا ضرب الله مثلًا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط قالوا ما هو المثل المضروب للكفار؟ فقال بعض اهل العلم حتى لا يحتاج احد بالكفار بالعلاقات بينه الروابط الاسرية بينه وبين اهل الايمان - 00:13:03

حتى لا يحتاج اقارب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ماتوا على الكفر كعمه أبي طالب. لا يحتاج بهذه الرابطة الاسرية. وغيرهم الذين كانوا يؤكدون يؤكدون المؤمنون المؤمنين ويزيورونهم في علاقة بين بعض اللي كان يصل الراحم من الایمان للكفار حتى لا يعتقد الكفار ان هذه - 00:13:20

العلاقة من الراحم تغنى عنه من الله شيء. قال بعض اهل العلم حتى لا يعتقد الكفار ان مجاورة البيت الحرام تغنى عنه من الله شيء ان النسب لا ينفع ان الارض لا تنفع. ان الاقتراب من المقدسات وانت على الكفر لا ينفع. الذي ينفع الانسان هو عمله. قال - 00:13:41
النبي صلى الله عليه وسلم من بطاً به عمله لم يسرع به نسبة وهذا الحديث جاء هذه الجملة من الحديث جاءت في ختام حديث مليء بالاعمال الصالحة. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كربة الدنيا - 00:14:01
ينفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة. والله كان في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله طريقاً له إلى الجنة. وإذا - 00:14:16

اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يتدارسون كتاب الله يقرأون كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده ومن بطاً به عمله هذا هو الترتيب في صحيح مسلم. ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبة. عليك بكل هذه الاعمال هي التي ترفع الانسان - 00:14:26

ان تعين اخاك ان تتعلم تطلب العلم ان تقرأ القرآن ان تتدارس القرآن. كل هذه الاعمال هي التي ترفع الانسان يوم القيمة. لا مجرد النسب وقال في ختامها النبي صلى الله عليه وسلم البطل به عمله لم يسرع به نسر - 00:14:46
نسب هنا لا ينفع ذكر الله عز وجل لنا اعلى نسب زوجة النبي اخواننا هذه العلاقة الزوجية لم تغنى عنها من الله شيئاً. كانت تحت عبدين من عباد صالحين والعجيب. قال ربنا امرأة نوح وامرأة لوط كانت تحت عبدين صالحين. ولم يقل كان تحت نبيين. القضية حتى لا تخون اي - 00:15:01

امرأة زوجة عبد صالح حتى يكون المثل يصلاح لكل اهل الایمان. ولأن الله عز وجل رفع النبي رفع نبيه نوح ولوط بسبب العمل الصالح وان الله عز وجل ليس بينه وبين احد نسب - 00:15:28

لكن بالعمل الصالح فقال الله عز وجل ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانت تحت عبدين صالحين. كان تحت عبدين من عبادنا صالحين. فخانتهما امرأة نوح استجابت لضغط المجتمع تركت نفسها مع الجم الغفير من الناس. الجم الغفير من الناس كفر - 00:15:42

فهي تركت التمسك بالنبوة وبالعمل الصالح. وتبع ما سار عليه المجتمع. وكذلك امرأة لوط. لأن سيدنا نوح كان امن معه وسيدنا لوط كان مستضعف. فهاتان الزوجتان اتباع المجتمع. ذلك امر خطير جداً عند النساء انها قد - 00:16:04
تجيب لضغط المجتمع. لذلك اكثر اتباع الدجال من النساء واكثر اهل النار من النساء لانهم يكفرون العشير ويكتن اللعن ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقنا هل معنى ان اكثر اتباع الدجال والدجال يأتي بالزخرف والزينة والفتنة والانبهار؟ هذا اكثر شيء يؤثر في النساء - 00:16:24

انها تستجيب لضغط المجتمع. لا تستطيع ان تصبر على الزخارف ومن ينشأ في الحليمة لا تستطيع ان تصبر على هذه الزخارف. لكن هل معنى هذا ان كل النساء هكذا ضرب الله عز وجل المثل لملكة تركت كل هذا الملك والزخرف لله سبحانه وتعالى - 00:16:47

وضرب الله مثل الذين امنوا امرأة فرعون فامرأة نوح رغم انها لم تكن ملكة وامرأة لوط لم تكن ملكة لكنها استجابت لضغط المجتمع فخانتهما. ما معنى فخانتهما روي عن ابن عباس انه قال لم تزني امرأة نبي قط. وقال قتادة ما بعثت امرأة نبي قط - 00:17:05
فما معنى فخانتهما؟ قال الخيانة هنا انها تدل قومه المشركين عليه اتباع نوح عليه السلام كانوا يأتون اليه مستخفين ليتعلموا الدين. فكانت امرأة نوح تطلع على الذين يأتون ليتعلموا الدين من نوح عليه السلام وتذهب الى قومه لتخبرهم بهؤلاء الناس - 00:17:25

هذه هي الخيانة بتشتغل مخبر يعني. هذه هي الخيانة. فخانتهما تدل على هؤلاء صالحين. كذلك لوط كان يأتيه الاضياف وكان

لوط. يستقبل سرا لان قومه كانوا يفعلون الفاحشة. فكانت تدل على الاضياف. فالخيانة في الدين الخيانة في الاخلاق عظيمة عند الله

عز وجل - 00:17:47

لذلك قال الله عز وجل لا تخونوا الله والرسول سماها الله خيانة معرض عن الدين في وقت الدين يحتاج اليه ويعرض هذه خيانة الذي يطعن الدين خيانة طعن الدين من الخلف خيانة فسماها الله خيانة. فخانتاهما - 00:18:08

فلم يغني عنهم من الله شيئا. وقيل ادخل النار مع الداخلين. قالوا ما معنى ادخل النار مع الداخلين؟ طب ما هي تخش النار. اي لن تعامل في النار معاملة خاصة لانها زوجةنبي. تدخل في زمرة الداخلين. مش هيتقاول في النار ان دي امرأة نوح فتعامل معاملة اخف. وهذه امرأة لوط فتعامل معاملة اخف ابدا - 00:18:27

دخول النار مع الداخلين. في زمرة الداخلين تعاقب بنفس العقاب انها كانت من الكافرين واضافت الى الكفر الخيانة. خيانة الدين ليست خيانة الزوج فقط. خيانة الدين. خانة الله عز وجل ورسوله - 00:18:47

لذلك نهانا الله عز وجل عن ذلك وقال لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اmantكم. فقال ربنا سبحانه وتعالى وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغني عنهم من الله شيئا. وقيل ادخل النار مع الداخل. ثم قال الله عز وجل - 00:19:04

وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة طيب مثل يضرب للكفار امرأة لان هي المرأة كفرت. طب يضرب للذين امنوا كل المؤمنين لم يقل الله عز وجل وضرب الله مثلًا للمؤمنات - 00:19:23

امرأة فرعون ولكن قال ضرب الله مثلًا للذين امنوا امرأة فرعون. المثل المضروب لكل اهل الایمان. ثم مثل هذه المرأة. امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتك في الجنة. طوال الجزء التامن والعشرين طوال الجزء الثامن والعشرين انت تسمع اهمية المجتمع المسلم اهمية البيئة - 00:19:37

اهمية الاسرة المسلمة في بناء الایمان وان الانسان يحتاج ان يقترب من المجتمع المسلم وانه يجب عليك الا تترك المجتمع المسلم واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. ويجب عليك ان تتمسك بهذا المجتمع المسلم حتى يصح ايمانك. وان تزداد في الایمان. ثم اخبرنا الله عز وجل ان المنافقين - 00:19:58

يحرصون على هدم هذه البيئات الایمانية. فقال الله عز وجل عن ان المنافقين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا قد يحتاج احد من الناس ويقول انا - 00:20:18

لا استطيع ان احافظ على ايماني لاني لا اعلم مجتمع مسلم. ما عرفش بيئه مؤمنه. تقول له ضوء يقول لك ما هوش لاقي. فانا بما اني انا مش لاقي بيئه ايمانية ولا اعلم مكان مجتمع - 00:20:28

هذا عذر لي ان انا افعل الموبقات. وان انا يعني اكون والعياذ بالله بعيدا عن شرع الله عز وجل فضرب الله مثلًا لمن يحتاج ان البيئة الصالحة نعم تجعل الایمان فيه زيادة. لكن من لم يجد هذه البيئة لا عذر له - 00:20:39

فليرتبط بالله سبحانه وتعالى. فضرب الله عز وجل مثلًا للذين امنوا امرأة فرعون حتى لا يحتاج احد بالمجتمع المؤمن. ومن الذي كان بجوار امرأة فرعون ضرب الله مثلًا الذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربى ابني لي عندك بيتك في الجنة. هي لم لم يقف بجوارها احد هي امنت سرا - 00:20:55

قالوا بعضهم قال انها امنت عن طريق ماشطة ابنة فرعون الخادمة وكان الایمان ينتشر سرا في القصر الفرعوني فلما امنت وعلم بذلك فرعون عذبها عذابا و قالوا الاول هددها بنزع ملتها - 00:21:16

هينزع منها الملك والقصر والزينة تخيل لما كانت هي الملكة الاولى في المجتمع. ثم تترك كل ذلك هذا الامر اصلا ترك الملك والزخارف والزينة والقصر. ترك هذا الامر بدون عذاب بدون حتى تعذيب بدني. هذا امر عسير جدا - 00:21:31

صعب الا على من يسره الله عليه هي تركت لم تفك في ضغط المجتمع ولا ضغط الزخرف ولا كلام الناس ولا عذاب فرعون. لم تفك في كل ذلك. فكرت في اخرتها في - 00:21:51

جنة فضرب الله مثلا لاهل الايمان الذين قد يحتاجون بوجودهم اضطراريا في بيئات الكفر انهم ليس لهم عذر في ترك الايمان والعجب في هذه امرأة تصر على ترك القصر. تصر على الزخارف. تصر على التعذيب - 00:22:04

وتجد بعض الناس او بعض الفتيات لا تصر على الحجاب الناس بتتريق علي او بعض الشباب لا يصبر على الالتزام ويقول لك اصل المجتمع بيسيخ مني انا انا في انا حاسس بالغرابة - 00:22:29

نعم طوبى للغرباء اصبر هذه الغربة ليست عذرا لترك الدين قد تكون هذه الغربة سببا لرفة ايمانك هذا بلاء نعم قال ربنا الا من اضطر المضطر خلاص له احكام الضرورة والضرورة تقدر بقدرها. لكن جاء هذا المثل لاشعال - 00:22:43

كذوة الايمان بداخل المؤمنين الا يتركوا ايمانهم مهما تعرضوا من بلاء ومهما تعرضوا من فتنه. لذلك قال بعض اهل العلم ضرب الله عز وجل الذين امنوا مثلين. مثل في قوة الثبات على الايمان في الفتنة - 00:23:05

وما زال في قوة العبادة هذا هو المطلوب من اهل الايمان. وهذا هو المطلوب من النساء. كثرة العبادة والثبات امام الفتنة هذا هو المطلوب. فضرب الله عز وجل مثلا الذين امنوا امرأة فرعون. اذ قالت - 00:23:20

رب ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله قال بعض اهل العلم نجني من عذاب فرعون ومن عمله اي ومن كفره. هي خايفه ان تعود الى الكفر. قبل ان تقول ونجني من القوم الظالمين. قال تنجني من فرعون وعمله - 00:23:37

هي تخشى ان تعود للكفر مرة اخرى. ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. وقال صلى الله عليه وسلم في اخرها وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يلقى في النار - 00:23:57

الانسان يكره الكفر. يكره ان يعود مرة اخرى. فضرب الله عز وجل مثل الذين امنوا امرأة فرعون. اذ قالت وهذه اللحظة مهمة في حياة امرأة فرعون هذه اللقطة التي التقettelها لنا هذه السورة هذا القول الذي قيل في يعني يعني عز ز من الفتنة وفي اوج الفتنة - 00:24:11

قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة. قالوا انها جردوها من ملتها وأخذوها ووضعوا الاوتاد الاربعة في يديها ورجلها ووضعوا على بدنها صخرة. فرأت نعيم في مها في الجنة فنسقطت كل هذا الالم. كلما تذكر الانسان نعيم الجنة نسي المكاره في طريقه الى الجنة. لان الجنة - 00:24:31

حفت بالمكاره. كلما نظر الانسان الى نعيم الجنة نسي هذه المكاره التي تقابلها في الطريق ضرب الله جلالنا هذا المثل. والعجب في المثل المضروب للزوجة زوجة فرعون مش مسلا ام فرعون او اخت فرعون او ابنة فرعون - 00:24:54

طب لو المثل امرأة كان ممكنا اي امثلة. لكن الزوج هذا الميثاق الغليظ وهي اضعفهن قال النبي صلى الله عليه وسلم انقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسيرة - 00:25:11

فتخييل الزوجة يعني مش مسلا ام ممكنا هو يحن او لها فضل عليه او الاخت ليس له علاقة اصلا تتركه وتذهب او البنت هو يخاف ان يعني يؤذيها او تترك المنزل لكن هذه الزوجة اشد الروابط حتى لا يعتذر احد - 00:25:24

لا يعتذر باسرته بمجتمعه بالضغط المجتمعي جاء هذا المثل بامرأة حتى قال بعض اهل العلم لا تكونوا اضعف من امرأة لا تكونوا حتى تأتي هذه الآيات لتثبت الرجال قبل النساء. اسأل الله عز وجل ان يثبتني واياكم وان يقينا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:25:43

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. في هذه الآيات التي جاءت في ختام سورة التحرير التي علمتنا نعم بالرغم من أهمية الاسرة المسلمة - 00:26:03

واننا ولا سيما على الزوج يجب عليه ان يقي نفسه واهله النار. وكما ان رب الاسرة مسؤول عن الاسرة وان يقيهم وان يبعدهم عن الفتنة. قال ربنا سبحانه وتعالى في اخر آية قبل هذه المثلة يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. فكما ان من الواجبات الاساسية على رب البيت - 00:26:19

بالاسرة ان يصرف عنهم الفتنة وان يصرف عنهم يعني ما يؤذيهم في دينهم كذلك يجب على امير المؤمنين من اولى اولوياته ان

يجاهد الكفار والمنافقين وان هذا الامر مطلوب منه انه يحافظ على دين الناس. فان اولى اولوياتي المطلوبة منه ان يقيم دين الناس -

00:26:43

نعم ان يقيم دينهم لكن لابد ان يقيم دينهم. وعند التعارض يقدم دين الناس ان من لم يفعل ذلك نزع منه هذا اللقب فهو لا يستحق هذا اللقب. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا -

00:27:04

للذين كفروا وضرب مثل الذين امنوا. الناظر في هذه الامثلة يجد ان تقسيمات الناس لا تخلو من آئرعة اما ان يكون انسان فاسد يعيش في بيئة صالحة او انسان صالح يعيش في بيئة فاسدة او انسان صالح يعيش في بيئة -

00:27:18

او انسان صالح يعيش في بيئة فاسدة كرر الناظر في تقسيمات الناس بالنسبة للشخص والمجتمع ان الجزء كله عن المجتمع. طيب كافر في وسط هذا المجتمع قد يكون شخص فاسد يعيش في بيئة صالحة. ويصر على الفساد. هذه البيئة الصالحة لن تنفعه عند الله. فضرب الله -

00:27:38

لشخص الفاسد الذي يعيش في بيئة صالحة وان هذه البيئة للاسف لم تؤثر فيه لاصراره على الكفر ضرب الله مثلا امرأة نوح وامرأة لوط طيب الشخص الصالح اللي تمسك بدينه وعاش في بيئة فاسدة. اختار الله عز وجل افسد البيئات. مش بيئة شهوات ولا بيئة -

00:28:01

شبهات ولا بقية معاصي كانت زوجة لرجل يقول انه ربهم الاعلى يعني ايديك لم تكن زوجة مسلا واحد مشرك عادي واحد عنده شبهات واحد بيدعى الريوبية والالوهية تخيل في افسد بيئة. ضرب الله مثلا للشخص الصالح اللي يعيش في افسد البيئات. وانه تمسك بدينه بالرغم من فساد هذه -

00:28:21

ثم ضرب لنا مثلا مريم ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القاطنين. قالوا على نهج اسلافها يعني على نهج امها وعلى نهج ابيها عمران وعلى نهج زكريا عليه السلام كانت على هذا النهج. كانت من القاطنين -

00:28:47

فنموذج للمرأة الصالحة التي او شخص صالح في البيئة الصالحة انه يزداد صلاحا على صلاح. الشخص الصالح لما بيضع يوضع في بيئة صالحة بيزداد صلاحا يكتسب ايمانا طيب الشخص الفاسد اللي في بيئة فاسدة لم يذكره الله -

00:29:15

هم اربع تقسيمات. لم يذكروا الله لانه الشخص الفاسد في بيئة صالحة لم تغفي عنه شيئا. فما بالكم في الشخص الفاسد الذي يعيش في بيئة فاسدة؟ بيزداد سوءا وفسادا فلم يضرب لنا مثال في هذا النموذج -

00:29:34

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في يعني اخر ايتين في وصف هاتين المرتيبين قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من في شيء الا اربع ثم ذكر اسيمة بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران -

00:29:48

اذا المرأة قد تستطيع ان تقف امام كل العوائق. قد تستطيع ان تجاهد وتوقف امام كل الزخارف وضغط المجتمع وان ايضا مهما كان عليها من ضغوط تستطيع ان تكون حبرا امام فتنة المجتمع. قد تكون بابا للفتنة وقد تكون حبرا يمنع الفتنة -

00:30:05

المرأة قد تكون باب للفتنة. لذلك في اغلب المواطن اللي بيذكر فيها النساء بيذكر معها المنافقون المنافقون اذا اراد ان يهدم المجتمع المجتمع يدخل من خلال النساء. تجد سورة النساء ذكر المنافقين. في سورة التحرير ذكر المنافقين. في سورة الحزاب -

00:30:27

ذكر للنساء وللمنافقين في اغلب المواطن في القرآن تذكر النساء بيذكر المنافق الباب الاسهل لهدم المجتمع من خامسة. قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النساء فان اول فتنةبني اسرائيل مجتمع كامل -

00:30:45

انهار ان اول فتنةبني اسرائيل لم يقل فتنة فلان وفلان. فتنة المجتمع ان اول فتنةبني اسرائيل كانت في النساء المجتمع انهار بسبب النساء وقيل كما ذكر في الاسرائيليات اللي ذكرها الطبراوي وغيره ان لما موسى عليه السلام كان مع جيشه وارد ان يجاهد القوم الذين خافوا من مجيء موسى -

00:31:02

قالوا الحل ان احنا نفتن الجيش من طريق النساء احنا ممكن نفتن الجيش عن طريق نساء رسول البغایا والعياذ بالله فوقعوا في الزنا فحرموا النصر الشاهد ان المجتمع المرأة قد تكون حبرا يمنع الفتنة وتثبت البيت والاسرة -

00:31:23

وقد تكون باب الفتنة. لذلك يتوجب على الرجل ان يوازن متى يغفر ومتى يعفو؟ متى يعاقب؟ وانه يتبع مرضات الله عز وجل. وانه كما امرنا الله عز وجل في هذا الجزء برعاية المرأة. ايضا حذرنا - 00:31:44

الله انها قد تكون فتنة. هذا التوازن لن تجده الا في كتاب الله سبحانه وتعالى. تجد الایات تهيج المشاعر في اتجاه ثم تجد ايات تضبط المشاعر في اتجاه اخر. حتى يخرج المؤمن من هذا الجزء متزن في اهمية الاسرة. وبناء الاسرة - 00:31:58

والاهتمام بالزوجة والاهتمام بالاولاد والتربيه الاسلامية للزوجة والولد ثم عند حد معين اذا جاءت سورة الطلاق بعد سورة التغابن اذا غبن الانسان في علاقته مع الناس اي خسر دينه فقد يصل الى الطلاق. هذا ليس مع الزوجة فحسب بل في كل العلاقات. اذا غبت في دين - 00:32:15

مع علاقات مع اشخاص فتكون الحل هو الطلاق. بعد لان اغلى ما يملك الانسان هو الدين. اسأل الله عز وجل ان يثبتنا على دينه الى ان نموت. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الخاتمة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم ثبتنا على دينك. اللهم ثبتنا على مرادك منا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم هيئ لنا - 00:32:36

من امرنا رشدا. اللهم انا نسألك العزيمة على الرشد. اللهم انا نسألك العزيمة على الرشد. اللهم اعنا على ذكرك وشكوك وحسن عبادتك. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سبيلا لمن اهتدى. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبيلا من اهتدى. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - 00:32:57

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:33:18